دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال
خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية
فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية
الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
فالوصفية مانعة ان الواو والا ولم ير الزمخشري وابو البقاء احد
منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل
الا بين الموصوف وصفته فان قيل ... ما جاءني رجل
الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف
قال وفيه قبح بجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك اياها
العامل وقال الفارسي لا يجوز مررت باحد الا قائم فان قلت
الا قائما جاز ومثل ذلك • ن •
وقائلة تخشى علي اظنه • سيودي به ترحاله وجعائله
فان جملة تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان تكون صفة
لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل **قوله** فجملة تقروه
صفة قال المنتجب في اعرابه تقروه في محل النصب اما على
النعت لكتاب او على الحال من المنوي في علينا ان جعلته حالا من كتاب
لتقدمه عليه وهو في الاصل صفة له اي كتابا قرا علينا وان
جعلته من صلة تنزل فلا انتهى **قوله** وقد تضمنت امثلة من
ذلك يشير الى ما ذكره من الامثلة في الجملة التابعة لمفرد المذكورة
في المسئلة الثانية **قوله** فجملة تستكثر حال اي احتج
قال في الكشاف وتستكثر مرفوع منصوب المحل على الحال اي ولا
تعط مستكثرا رائيا لما تعطيه كثيرا او طالبا للكثير نهى عن الاستغزار
وهو ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب

وهذا

وهذا جائز ومنه الحديث المستغزر يثاب من هبته وفيه وجهان
احدهما ان يكون نهيا خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم لان
الله تعالى اختار له اشرف الآداب واحسن الاخلاق والثاني
ان يكون نهي تنزيه لا تحريم له ولامته وقرا الحسن تستكثر
بالسكون وفيه ثلاثة اوجه الابدال من تمنن كانه قيل ولا
تمنن لا تستكثر على انه من المن في قوله عز وجل ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لان من شان المنان بما يعطي ان يستكثره
اي يراه كثيرا او يعتد به وان يشبه ثبرو بعضد فيسكن تخفيفا
وان يعتبر حال الوقف وقرا الاعمش بالنصب باضمار ان كقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى • ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا
تمنن ان تستكثر ويجوز في الرفع ان تحذف ان ويبطل عملها كما روي
احضر الوغى بالرفع انتهى **قوله** لان الضمائر كلها معارف بل هي اعرف
المعارف قال ابن قاسم في شرح التسهيل مذهب ائمة النحويين
المتقدمين والمتاخرين ان المعارف متفاوتة وذهب ابن حزم
الى انها متساوية واعرفها عند سيبويه والجمهور المضمر وقيل
اعرفها العلم وهو مذهب الصيمري وعزي الى الكوفيين ونسب
الى سيبويه وقيل اسم الاشارة ونسب الى ابن السراج وقيل المعرف
بال واما المضاف فلم يذهب احد الى انه اعرفها اذ لا يمكن ان يكون
اعرف من المضاف اليه وبه تعرف **قوله** لانه قد قرب من المعرفة
حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران
يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان
صفة لآخران لوصفه بيقومان **قوله** وذو التعريف الجنسي
يقرب من النكرة قد اشار الى هذا الرضي في شرح الحاجبية حيث قال

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)